

اليه من ذلك انه انكر ذلك او كذبه بل اكثرهم صرح  
 بصحة نبوته وصدق مقالته واعترف بعناونه وحسبه  
 اياه كاهل حجاز وابن صوريا واهل حصب وغيرهم  
 ومن باهت في ذلك بعض الميادين وادعى ان جماعة  
 من ذلك لما حكى مخالفة في قامة حجة وكشف دعوة  
 فقيل له انوا بالتوارية فالتوها انكم صادقين الي  
 الظالمون ففتح وفتح ودعى لاجتماعكم غير متبع  
 فمن عترف بما حكى وسواك فلي على ضيقه من كبره  
 يدعيه ولم يؤثر ان ولجلاهم ظهر خلايف قوله  
 من كبه ولا ابدى صحبه ولا سفيها من صفه قال  
 الله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين  
 لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب وبعضه عن كثير  
 الايتين هذه الوجوه الاربعة من عجز  
 بنية لا متاع بها ولا امرية من الوجوه البنية في عجزه  
 من غير هذه الوجوه اى وردت بغير قوم فيضا  
 قضايا واعلامهم انهم لا يفعلون شيئا فاضلوا ولا تزر  
 على ذلك لقوله لليهود قل ان كانت لكم الارواح  
 عند الله خالصة من دون الناس لآية قال  
 ابو بصير في التبراج في هذه الآية اعظم تحجوا واظهر

دلالة

ولا لة على صحة الرسالة لانه قال لهم فتمتموا موت و  
 واعلم انهم لم يتنوه ابدا فلم يتنوه واحدهم وعن  
 النبي صلى الله عليه وسلم والذي ينصى بيده لا  
 يقوله ارجلهم الا عنص بريقه حتى يموت مكانا  
 فصرهم الله عن عبيته وجرهم لغير صدق رسول  
 وصحة ما اوحى اليه اذ لم يمتهم احد منهم وكانوا على  
 تكذيبه احرص لو قدر واو لكن الله يفعل ما  
 يريد فظهرت بذلك محجة واثبت حجة قال ابو بصير  
 الاصل من عجزهم انهم لا يؤجدتهم جماعة ولا وجه  
 من يوم امر الله بذلك نبيه يقدم عليه ولا يجيب اليه  
 وهذا موجودا من شاهد لمن اراد ان يتخذه منهم وكذلك  
 نية المبالغة من هذا المعنى حيث وقد اليه اساقفة حجاز  
 و ابو الاسلام فارتل الله تعالى عليه المبالغة بقوله  
 تعالى فمن جازى فيه الاية فامتنعوا منها ورضوا  
 باذع الجزية وذلك ان العاقب عظيمهم قال لهم  
 قد علمت انه نبي وانه ما الا عن قومنا نبي قطه في  
 كبيرهم ولا صغيرهم وشبهه قوله تعالى وان كنتم في ريب  
 مما نزلنا على عبدنا الي قوله ولن تفعلوا فاجبرهم  
 انهم لا يفعلون كما كان وهذه الآية ادخل في باب